العدد (1530) السنة السادسة - الاربعاء (10) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

دهـــن العمـــارة ووزارة التجـارة

عبد الناصر عبد الامير

الحكاية تبدأ من مصانع المعتصم (الحكومية) لإنتاج الزيوت النباتية التي يضاهي انتاجها مايطرح في الاسواق العالمية، بل يتفوق عليه بحسب الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية. وفيها أيضا كفاءات هندسية محلية استغنت عن الخبراء العالميين الذين تعذر حضورهم لهشاشة الوضع الأمني في العراق قبل حين وتمكنت من تنصيب اجهزة معقدة تدخل في صناعة الدهن علامة (الراعي) التي دخلت كل بيت عراقي وحازت رضاه اضافة الى مسحوق الغسيل (سومر).. دخلنا المصانع فوجدنا المساحات المخزنية ممتلئة بمساحيق الغسيل علامة (سومر) والزيوت النباتية علامة (الراعي)، وحال المصانع ان تقوم بتصريف اننتاجها وان لايبقى مكدسا في مخازنها فلابد من عملية تصريف أو تسويق من اجل فسح المجال لمنتج آخر ينغش مصنع (المعتصم) وعماله بانتظار المردود المالي على الرغم من حكومية الدائرة التي تعيش الان في خانة (التمويل) الذاتي، ولكي نقترب أكثر من أهمية تلك المصانع في الاقتصاد العراقي وافانا احد المهندسين بخبر نضع تحته خطا كبيراً:

(الشركة العامة للزيوت النباتية) كانت ترفد البطاقة التموينية بنسبة ٤٠٪ من حاجة البلد، واليوم هنالك كميات هائلة من الانتاج تقبع في مخازن تلك الشركة ستفقد صلاحيتها وتضاعف من جراحات الوطن المبتلى مالم تسوق بأسرع وقت ممكن.. أحد العمال باشر مع لحظة افتتاح المصانع في سبعينيات القرن الماضي انزوى جانبا، واخذ يتمتم مع نفسه.. دنوت منه فانفجر غاضبا وكأني من تسببت بتكدس إنتاجه .. لحظات وعاد الى هدوئه ليقول: (ياعمي.. والله ابتلينا.. احنه اصحاب عوائل كبيرة والمصنع ما يشتغل... الخ).. هنا تجمعت لدي مبررات كثيرة للشروع بسؤال منطقي .. مصانع تتفوق عالميا بايادٍ عراقية ووافر من المواد الاولية لماذا تتوقف عن العمل وهي التي وضعتها وزارة المالية ضمن الدوائر الحكومية التي تعمل بنظام التمويل الذاتي.. استمعت الى الاجابة الرسمية من رئيس المهندسين (حامد كاظم) الذي تحدث بمرارة عن مؤسسة انتاجية مؤثرة في الاقتصاد الوطني تتوقف عن العمل لاسباب خارجة عن ارادتها لاتتعلق بالصيانة او الادارة او العاملين بل ربما تتعلق بالأمزجة ايضا.. كاظم أكد ان انتاج مصانع المعتصم مخصص لوزارة التجارة حصريا واطلعنا على الملصقات المعدة للصفائح المعدنية التي اشارت الى تلك الحقيقة (انتج خصيصا لوزارة التجارة)، وإلا لايعقل وعلى حد قوله ان ننتج هكذا كميات كبيرة جدا مالم تكن هناك جهة حكومية كوزارة التجارة التي أبرمنا معها عقدا على أساس الانتاج المخصوص، وماحدث ان الوزارة المذكورة ترفض اليوم تجديد العقد مأدى الى تكدس الانتاج وما أدى ب(ابو عروبة) الرجل الذي انفجر بي غاضبا الى بث شكواه في محاولة للوصول الى مايعيد عجلة دوران المصنع.

إذن منتسبو مصانع المعتصم للزيوت النباتية بين نارين.. وزارة المالية التي أدرجتهم في خانة التمويل الذاتي، ووزارة التجارة التي ترفض التعاقد مع المنتوج المحلي.

لم نأت بشيء من عندنا فكلها رسائل موجهة لوزارة التجارة تبحث عن إجابة واحدة (لماذا) ، و(هل) من اسباب موجبة تصل الى فض التعاقد؟

هم بانتظار الاجابة ... وقبل مغادرة المكان استوقفني حارس البوابة الرئيسية .. مانطلبه إيعاز اصحاب القرار الى وزارة التجارة لتجديد التعاقد معنا ، أو الابتعاد عن شبح التمويل الذاتي .. انتهت الحكاية .

كتابات حرة

هموم ... وواقع فاسد !

محمود النمر

الشركة العامة لنقل الوفود والمسافرين من الشركات التي إندمجت بعد سقوط النظام الفاشي، كان يطلق عليها، (المديرية العامة لمصلحة نقل الركاب)، تشهد واقعا مترديا لايمكن ان يكون في اية دائرة. في هذا الوقت الذي يشهد متابعة المفسدين وملاحقتهم من قبل لجنة النزاهة، هذه اللجنة لم تسمع بما يدور في اروقة هذه المديرية المندمجة من تجاوزات على المال العام ومن اتفاقات ما بين الموظفين الذين يعملون على مبدأ (مشيلي ومشيلك) خارج وداخل الشركة، تصوروا ان مدير هذه الشركة لم يظهر في اروقة الشركة الا نادرا ولا يراه احد الا الذين هم من معيته وحتى البريد يبقى معلقا ما بين الادارة والمدير.

مدير القسم المالي (امرأة) ومدير التدقيق (رجل) منذ العهد البائد، وهذا المدير وتلك المديرة يتبادلان المسؤولية منذ ذلك الزمن، ويتراوحان على القسمين وكأن ليس في هذه الدائرة غيرهما.

والمضحك المبكي في هذه الشركة ان بعض السواق يتصرف وكأنه مدير الشركة لايمكن محاسبته ويعمل بالسيارة كما يشاء، والبعض منهم لديه حافلتان، وعنده سواق من خارج الدائرة، وهو الذي يجني الوارد لصالحه ويأخذ حصة (الكاز وايل) من الدائرة ومن ثم يعطي مبلغا رمزيا يكاد لايسد ثمن حصة الوقود، او يبيعه في السوق السوداء، ويترك الحافلة جاثمة امام بيته ،لان سعر الوقود المباع يسد فيعطي للشركة حصتها المالية ويحظى بحصة الاسد. والحجة القوية انه حافظ على الحافلة عند سقوط الصنم، وهذا يسمى في العرف الاجتماعي يملك (صك الغفران) ومادام يملك هذا الصك يجب ان يتصرف كما يحلو له ويصبح هو (الملاك) الذي لاتدور حوله الشبهات، فهو يمتلك هذه الاشياء، السيارة، الوقود، الوارد، الراتب بالاضافة الى مخصصات خطورة، اليس هذا هو زمن العجائب؟

ومن جملة الهموم الاخرى هي ان فروقات صرفت من قبل وزارة المالية للموظفين منذ عام ٢٠٠٧ ولم تصرف هذه الفروقات سوى لشهر واحد، ولا نعلم اين ذهبت تلك الاموال واين حل بها الدهر، مع العلم ان هناك واردات للشركة تدخل ضمن الميزانية، وهناك حافلات تعمل ما بين المحافظات الشمالية والجنوبية.

وقبل سقوط النظام الفاشي، كان معاون المدير العام من اصحاب البدلات الزيتوني وبعد انهيار النظام اصبح بقدرة قادر مديرا عاما للشركة وقام بسرقة الاموال وتم نقله الى سوريا من قبل الوزارة وهذه مكافأة وليست عقوبة، بعدها عاد من سوريا ونقل الى عدة ادارات وهي عبارة عن شبكة عنكبوتية .

لقد اعيد الى الشركة إعداد من الموظفين على أنهم كانوا من المفصولين السياسيين في حين ان حقيقة الامر لاتعدو انهم كانوا من المسجونين بتهم مخلة بالشرف. هناك اربعة الاف عامل اعيدوا الى الشركة وشكلوا عبئاً ثقيلا عليها اذ ان الايردات لا تكفي لتغطية مبالغ الرواتب.هناك من اصحاب الشاحنات من يقوم بالتصليح خارج ورش الشركة فيتم التلاعب في الاسعار فتتحمل الشركة ما تتحمله من اموال طائلة.

هذه الشركة تعد من الشركات الخدمية تعتمد على التمويل الذاتي وقبل هذا الوقت كانت هناك سياقات عمل تلزم السائق بالنظام واحترام سياق الشركة .

العلاج الوحيد لهذه الشركة ان تقوم بفتح خطوط ما بين المحافظات وكذلك للنقل الداخلي لخدمة المواطن اولا ولزيادة مردوداتها المالية ثانية.

ان الادهى في هذه الشركة ان اكثر حافلاتها تم تهريبها الى سوريا وشكلت لجنة لمتابعة هذا الامر ترأسها احد الاخوة المصريين وتمت صفقة ما بين المصري والسوريين ضاعت على اثرها ممتلكات الشركة التي كان من الممكن استخدامها في خدمة المواطن.

لقد اعيد الى الشركة إعداد من الموظفين على أنهم كانوا من المفصولين السياسيين في حين ان حقيقة الامر لاتعدو انهم كانوا من المسجونين بتهم مخلة بالشرف. هناك اربعة الاف عامل اعيدوا الى الشركة وشكلوا عبئاً ثقيلا عليها اذ ان الايردات لا تكفي لتغطية مبالغ الرواتب.هناك من اصحاب الشاحنات من يقوم بالتصليح خارج ورش الشركة فيتم التلاعب في الاسعار فتتحمل الشركة ما تتحمله من اموال طائلة.

اشارة

مقـــاولـــون

كريم الحمداني

الاعمال التي ينفذها المقاولون نجد فيها كل عجيب وغريب فهم بالرغم من حصولهم على مبالغ باهظة لانجاز الاعمال التي تعهد لهم نلاحظ ان هذه الاعمال لاتساوي المبالغ الكبيرة من حيث الجودة فهم يتبعون كل الطرق غير النزيهة منذ بدء العمل وحتى نهايته .

عند تسلم مشروع منجز كأن يكون بناية مدرسة او مشروع ماء ومجار او اكساء شارع او غيرها نجد المساوىء في العمل والنواقص سرعان ماتظهر على المشروع وكلها صرفت عليها الاموال الطائلة وهي اموال الشعب الذي يريد منهم العمل الصالح والصادق المنجز على خير مايرام لان تظهر العيوب لاحقا وبفترة وجيزة.ونسأل لماذا لاتعطى المقاولات الى شركات عالمية او محلية متخصصة واشراك مهندسين وايد عاملة عراقية ليكون العمل حسب الشروط . مشروع بناء مدرسة ذات (١٨) صفا احيلت على احد المقاولين (الخلفات) بملبغ مليارو(٤٠٠) مليون دينار وهذا المبلغ يستطيع بناء مجمع سكني ايعقل هذا وهل بناية المدرسة تكلف المبلغ المذكور؟ مثال اخر نفذت امانة بغداد شبكة تقوية الماء الصالح للشرب في العديد من مناطق العاصمة ومنها منطقة بغداد الجديدة ان كلفة المحلة الواحدة من هذا المشروع بلغت مليار دينار والنتيجة ان الماء بقي على حاله لايصل الى الدور الا بمساعدة مضخة الماء كما يؤكد ذلك ابناء المنطقة والسبب ان مشروع التقوية استخدمت فيه انابيب قطرها صغير لاتفي بالغرض وكذلك الحال مع مشاريع تسوية واكساء الطرق والازقة حيث تصرف مليارات الدنانير عليها ونرى الشارع الواحد في بعض المناطق يقشط مرتين او اكثر وكذلك الارصفة ويعاد تبليطه مرة اخرى وكلها مشاريع وهمية والديل ان شارع الغدير الممتد من سينما البيضاء الى شارع الغدير الرئيسي لاتمر فترة الا وترى عمالاً يقشطون جزءاً منه حتى يعاد اكساؤه مرة اخرى وتاركين بقية الشوارع والازقة في محلة ٧٠٢ خراباً.

السبب في هدر هذه الاموال على هكذا مشاريع اقل مايقال عنها وهمية هو فقدان الرقابة على الاعمال التي ينفذها هولاء المقاولون وهم في الغالب من الاقرباء والاصدقاء لهذا المسؤول او ذاك والتي يعتبرها جواز مرور وسند بوجه الرقابة والنزاهة .

رسالة العدد

مرضى الايدز والحكومة

اني المواطنة ليلى عبد الجليل حسن سبق ان اصيب اربعة افراد من عائلتي بمرض (الايدز) نتيجة تعاطيهم الدواء (الفرنسي) الملوث بالفايروس في ثمانينات القرن المنصرم وقد عانينا في زمن النظام البائد ما عانينا من شتى الضغوطات من حجر وحجز لنا ولافراد عوائلنا والى حد المطاردات والاجراءات التعسفية في حينه لكننا فوجئنا في هذه الايام من ان حكومة منتخبة وضعت نصب عينيها رفع المظلومية عن الشعب وما اصابه من ويلات ونكبات تمثلت بالضحايا والمقابر الجماعية والانفال .

نفاجأ بان هذه الحكومة تقطع المنحة الشهرية التي اقرتها حكومة اياد علاوي في حينه والتي قدرها مئتا دولار شهريا لكل مصاب او لذوي المتوفين منهم .

علما بان السبب في قطعها هو مركز الدراسات والبحوث التابع لوزارة الصحة الذي لعب دورا مهما في قطعها عن هذه العوائل التي يتطلب من الجميع مساعدتها والتعاطف معها لا العمل على زيادة معاناتها ومحاولة طمس معالم المشكلة وتسويفها لاسباب غير معروفة واقل ما يقال عنها بانها مشكوك فيها.

هذه العوائل تقدر بـ (٢٣٨) عائلة جلهم من الفقراء ومن الذين بحاجة الى توفير قوتهم اليومي لايجب ان يتركوا هكذا فليس هناك من هو اكثر منهم للتعاطف والمساندة خاصة من الحكومة المنتخبة من الشعب.

شـــكـــــاوى

يشكو وزارة الدفاع

اني المواطن لفتة عبد هاشم من منتسبي الجيش العراقي الفرقة السادسة سبق لي وان منعني والدي من الالتحاق بالجيش بعد اجازة تمتعت بها خوفا علي من تنفيذ التهديد بقتلي الذي وصله من قبل الجماعات المسلحة في الديوانية في حينه ولكن بعد خطة فرض القانون واستتباب الامن في محافظة المثنى وصدور عفو من قبل القائد العام للقوات المسلحة التحقت بالفرقة السادسة للجيش العراقي التي كنت من ضمن عناصرها وقاموا باجراء الفحوصات وطلب المعلومات من اجل اعادتي الى الخدمة في الجيش وقت تم ذلك بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٥ ولكن رغم مرور هذه الفترة الطويلة لم يتم استدعائي والى الان والذي اطالب به وزارة الدفاع تنفيذ ما صدر من امر للقائد العام للقوات المسلحة والنظر بطلبي وشكرا.

حي الشماسية والتنظيف

يقول المواطن ابو عمر في رسالته الى الجريدة لقد راجعنا القسم البلدي الثامن في محلة ٣٣٢ حي الشماسية وقدمنا العديد من الشكاوي في وسائل الاعلام حول تنظيف الحي ورفع النفايات والمخلفات من بقايا القطع الكونكريتية اضافة الى وجود مواد قديمة (سكراب) وسط الدور السكنية حيث لم يؤد القسم البلدي واجباته الذي اكتفى بتنظيف ورفع النفايات عن الشارع العام وترك الشوارع الفرعية الاخرى حيث تعيش على الفضلات الكلاب السائبة والقطط والحشرات والذباب وهذا يؤثر على الواقع الصحي والبيئي لسكان الحي .

الكهرباء ضعيفة في محلة ٧١٠

تشير المواطنة ام سؤدد من حي المثنى/ زيونة/ الى ان سكنة زقاق ١١ محلة ٧١٠ حي المثنى يعانون منذ اسبوعين من ضعف التيار الكهربائي الواصل الى دورهم حيث لايستطيعون تشغيل اي من اجهزة المنزل الكهربائية بأستثناء المصابيح ونحن في هذا الصيف وعندما راجعنا صيانة زيونة اخبرونا ان سبب الضعف هو وجود كيبلات مقطوعة نتيجة الاحمال الزائدة ندعوهم الى اصلاح الخلل .

فرض مبالغ مالية للحصول على النتائج المدرسية !

لفيف من ذوي التلاميذ في مدرسة السيدية قالو في رسالة الى الجريدة ان بعض المعلمين فرضوا مبالغ على التلاميذ ليتمكنوا من الحصول على النتائج المقررة والمبلغ المطلوب حدد ب(١٥) الف دينار وعلقوا تعليقا على الامر(ياخبر اليوم بفلوس بكرة بلاش) ماذا تقول وزارة التربية ؟

طفح مجار مزمن في هذا الزقاق

يؤكد المواطن حسن عبد الغفور ان زقاق ٣٤ محلة ٧٠٩ حي الخليج العربي منطقة بغداد الجديدة يعاني من مشكلة طفح المجاري بأستمرار ولم نلمس اهتماماً من قبل دائرة بلدية بغداد الجديدة في ذلك بالرغم من الشكاوى العديدة يضاف الى ذلك مياه المولدات الأهلية وما تفرزه الى الشارع وهذه المشكلة نعاني منها صيفا وشتاءا نرجو من دائرة بلدية بغداد الجديدة معالجة هذلك .

حي الخضراء ومعاناة الدخول

المواطن رعد فاروق يشير الى معاناة الدخول الى حي الخضراء بعد أن اغلقت السلطات الامنية جميع المنافذ فيه بأستثناء منفذين الاول للدخول والثاني للخروج مايتطلب انتظار المواطن بحدود ساعة حتى يتمكن من الدخول خاصة عند انتهاء الدوام الرسمي مؤكدا ان الوضع الامني في المنطقة يشهد تحسنا كبيرا منذ بدأ عملية فرض القانون مطالبا بفتح بقية المنافذ امام المواطنين وازالة الاسيجة الكونكريتية .

مستشفى وكهرباء واهمال

الراشدية تشكو الخدمات الطبية

المواطن خليل محمد علي السعدي من ناحية الراشدية قال في رسالته الى الصفحة عندما يراجع المريض مستشفى الراشدية العام يجد العجب حيث لادواء يشفيه ولاسيارة اسعاف تنقذه في حالات الطوارىء التي تستوجب نقلهم بالسرعة الى صالة العمليات وهذه تكاد تكون معدومة اضافة الى عدم وجود طبيب او طبيبة او رئيسة ممرضات ليلا للقيام بالجانب الطبي والانساني للمرضى ، حيث بعد المسافة بين الناحية وبغداد يزيد على ٣٠ كم ،في الحالات الخطرة قد تنتهي حياة المريض اثناء الطريق عند نقله لاحد مستشفيات العاصمة . نرجوا المسؤولين في وزارة الصحة اتخاذ الاجراءات المناسبة في هذا الموضوع .

شارع غازي والاهمال

يقول المواطن محمد الشيخلي في رسالته الى هذه الصفحة ان الذي يمر بشارع غازي/ الكفاح/ يشاهد النفايات والقاذورات واكوام المخلفات التي يلقيها اصحاب المحال وسكان المنطقة على قارعة الطريق مسببين منظراً غير لائق وغير صحي وبيئي بل غير حضاري غير مدركين مدى الاضرار والاوبئة التي من المحتمل ان تصيب اهل المنطقة ،وتساءل عمال التنظيف وامانة بغداد متى يبدأون العمل ويرفعون النفايات عن الشارع دعوة مخلصة لدائرة بلدية الرصافة.

كابينات الهواتف العمومية

تشير المواطنة عذراء عبد المجيد من بغداد في رسالتها الى الصفحة الى ان الكابينات المخصصة للهواتف العمومية المنتشرة في العديد من مناطق بغداد والتي كانت تقدم خدماتها للمواطنين فضلا عن انها ظاهرة حضارية نراها في العديد من البلدان ومنها دول الجوار . الان مهملة وبعضها مهدم وطاله التخريب لماذا لاتقوم وزارة الاتصالات بأعمارها واعادتها الى الخدمة .

متى تعاد الحياة في هواتف المواطنين يا اتصالات الراشدية ؟

المواطن عبد الحميد شاكر الدليمي اوضح في اتصاله الهاتفي منذ مدة ليست بالقصيرة ونحن نسمع ونقرأ ان وزارة الاتصالات جادة لاعادة الحياة لهواتف المواطنين الارضية ولكن القول شيء والعمل شيء اخر .

تساءل متى تعاد الحرارة الى هواتفنا الارضية المنزلية ونتخلص من جشع وتلاعب شركات الموبايل التي عليها اكثر من علامة استفهام لتقصيرها ولسرقتها اموال المشتركين بحجج واهية ،ان اعادة تشغيل الهواتف المنزلية حتما سيقضي نوعا ما على استغلال وجشع هذه الشركات اننا ندعووزارة الاتصالات الى ان تأخذ دورها الخدمي في احياء عمل البدالات الارضية .

قاسم حسين